Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يلعبان بالحبل ولكن خلسة ، ويجريان وراء الكرة ولكن فى ساحة الدار . وحملها مرة بين ذراعيه لتستطيع يداها أن تتناولا منديلها المغسولة من فوق حبل عال . وفوق سطح الدار بعثر اللعب وهواء العصر شعرها الناعم فانزويا فى ركن حيث أخذ يعيد لها فرقة وتصفيفه . وكانت معتمدة برأسها على كتفه وعيناها اللتان تكمن فى أعماقهما البعيدة أمارات الأنوثة ، تنظران إلى وجهه فى سكون ، وأنفاسهما منتظمة من فرط الطمأنينة ، يتنفسان كالقط النائم ..

وفجأة أحس أن هذا الكائن يمكن امتلاكه . كائن ابن عشر سنوات .. يمكن أن يربطه إليه .. أن يشده إلى نفسه فيصبحا شيئين متصلين أو شيئا واحدا . لكن ما هى الطريقة ؟

ومال نحوها يريد أن يقبلها ، فجفلت وجرت حيث نزلت إلى الطبقة السفلى من الدار ..

ولم يرها الغلام إلا فى ضحا اليوم التالى . كان كلاهما قد نسى من الأمس كل ما يسىء ، ولم يعد يذكر إلا كل ما يشرح ، وهذه هى الخطا التى تمشى بها العلاقات عندما ينسج الحب خيوطها .

قال لها باسما ، وعلى محياه دليل الحماسة :

هل عرفت ذلك الطائر ؟

— أى طائر ؟

— الذى كان يغنى صباح أمس .

— الذى يقول : « وحدوا ربكم .. وحدوا ربكم ؟ » .

— لا .. لم أعرفه بعد .. ألم تعدنى أن تخبرنى باسمه .. ؟

فأجاب فى زهو المنتصرين :

— إنه اليمامة ..